

Distr.: General
10 June 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون
البند ٧٥ من جدول الأعمال
المحيطات وقانون البحار

رسالة مؤرخة ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لأستراليا لدى الأمم المتحدة

يشرفني الإفادة بأن حلقة عمل لمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ عقدت في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٣ في باريس، أستراليا، برعاية الأمم المتحدة عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٣١/٦٦ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، بهدف تقديم الدعم للمرحلة الأولى من دورة التقييم الأولى للعملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. ويشرفني أن أحيل طيه محضر حلقة العمل (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه المذكرة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٧٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) غاري كوينلان



الرجاء إعادة استعمال الورق

180613 180613 13-36051 (A)



مرفق الرسالة المؤرخة ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأستراليا لدى الأمم المتحدة

تقرير حلقة العمل السادسة المعقودة برعاية الأمم المتحدة لدعم العملية المنتظمة للإبلاغ
عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية
والاقتصادية

بريسين، أستراليا، ٢٥-٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٣

أولا - لمحة عامة

١ - يركز هذا التقرير على معلومات حاسمة الأهمية بالنسبة لكل من العملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وفريق الخبراء الذي يعمل على وضع عنصر منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ في التقييم المتكامل العالمي الأول للبيئة البحرية (المشار إليه فيما بعد بالتقييم العالمي للمحيطات). ويركز التقرير على نتائج حلقة العمل المتعلقة بمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ - وعلى وجه الخصوص، الثغرات في المعلومات، والاحتياجات من القدرات لإجراء تقييمات البيئة البحرية في المنطقة، ومقترحات إعداد التقييم العالمي للمحيطات، والخطوات التالية في عملية إعداد التقييم. وقد جُمعت توليفة من هذه الآراء بالاستناد إلى مختلف العروض المقدمة ومناقشات الأفرقة الفرعية والجلسة الختامية لحلقة العمل. وترد في مرفقات التقرير تفاصيل أخرى عن حلقة العمل ونتائجها، بما في ذلك جدول الأعمال، وقائمة المشاركين، وموجزات العروض، وتحليلًا للتقييمات البحرية القائمة في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ، بما في ذلك النتائج التي أعدتها الأفرقة الفرعية^(١).

ثانيا - المعلومات الأساسية: الأهداف والخلفية والمشاركون

٢ - بناء على التوصيات التي صدرت في اجتماع الفريق العامل المخصص الجامع المعني بالعملية المنتظمة في حزيران/يونيه ٢٠١١، والتي وافقت عليها الجمعية العامة في قرارها ٢٣١/٦٦ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، عُقدت حلقة العمل لمنطقة

(١) يمكن الاطلاع على جميع مرفقات التقرير في الموقع الشبكي لحلقة العمل (www.environment.gov.au/coasts/international/regularprocess) والموقع الشبكي للعملية المنتظمة (www.un.org/Depts/los/global_reporting/global_reporting.htm).

جنوب غرب المحيط الهادئ في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٣، في بريسبين، أستراليا، تحت رعاية الأمم المتحدة، لدعم العملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

٣ - وتمثلت أهداف حلقة العمل في ما يلي:

- تعزيز الحوار بين خبراء البيئة البحرية داخل الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمبادرات الإقليمية
- وضع قائمة بالتقييمات التي أجريت للبيئة البحرية على الصعيد البيئي والاجتماعي والاقتصادي
- النظر في الصلات القائمة بين التقييمات، بما في ذلك العوامل الدافعة وحالة البيئة البحرية
- تحديد الاحتياجات في مجال بناء القدرات لتقييم البيئة البحرية، والنظر في الوسائل المتاحة لتلبية تلك الاحتياجات.

٤ - واستضافت حكومة أستراليا حلقة العمل بدعم تقني ومالي من مركز التنوع البيولوجي البحري التابع للبرنامج الوطني لبحوث البيئة؛ ومنظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية؛ وأمانة برنامج البيئة الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ؛ والوكالة الأسترالية للتنمية الدولية؛ وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار التابعة لمكتب الشؤون القانونية، في الأمانة العامة للأمم المتحدة؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وحكومة فرنسا؛ وحكومة نيوزيلندا؛ وأمانة منتدى جزر المحيط الهادئ؛ وأمانة جماعة المحيط الهادئ؛ ووكالة مصائد الأسماك لمنتدى جزر المحيط الهادئ؛ ومنظمة الحفظ الدولية.

٥ - ويسر حلقة العمل الرئيسان المشاركان تويوما نيروني سليلد (الأمين العام لأمانة منتدى جزر المحيط الهادئ ومفوض المحيط الهادئ) وبيتر هاريس (عضو فريق الخبراء المنشأ عملاً بالفقرة ٢٠٩ من قرار الجمعية العامة ٣٧/٦٥ ألف). وشارك تريفيس بوفر (حكومة أستراليا) في رئاسة جلسات اليوم الثالث في غياب السيد سليلد. وكان من بين المشاركين خبراء من ١٠ بلدان في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ، وخبراء من بلدان خارج المنطقة، وعدد كبير من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية، وعضو واحد من فريق الخبراء^(٢).

(٢) يمكن الاطلاع على قائمة المشاركين في الموقع الشبكي:

.www.un.org/Depts/los/global_reporting/australia_2013/Participant_List.pdf

ثالثاً - إدارة حلقة العمل

- ٦ - أديرت حلقة العمل وفقاً لجدول أعمالها^(٣).
- ٧ - وقُدمت في اليوم الأول مجموعة من العروض لشرح التقييم العالمي للمحيطات وإرساء السياق لعنصره منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ.
- ٨ - وُخّص اليوم الثاني للأفرقة الفرعية التي شكل فيها المشاركون بأنفسهم أربعة أفرقة على أساس الاختيار الذاتي وبما يتمشى مع الأجزاء الرئيسية الأربعة للتقييم العالمي للمحيطات: الجزء الفيزيائي الحيوي (الجزء الثالث، الفصول ٤ إلى ٧)؛ الأمن الغذائي وسلامة الأغذية (الجزء الرابع، الفصول ١٠ إلى ١٥)؛ المسائل الاجتماعية والاقتصادية (الجزء الثالث، الفصلان ٣ و ٨، والجزء الخامس، الفصول ١٧ إلى ٣٠)؛ التنوع البيولوجي البحري (الجزء السادس، الفصول ٣٤ إلى ٤٣). وجرت أعمال الأفرقة الفرعية وفقاً للتوجيهات المعدة لكفالة تحقيق نتائج قابلة للمقارنة، وبما يعكس أهداف حلقة العمل.
- ٩ - وقُدمت في اليوم الثالث عروضٌ تضمنت النقاط الرئيسية التي وردت في مناقشات الأفرقة الفرعية. وفي أعقاب هذه العروض، قدم الرئيس المشارك بيتر هاريس خلاصة عن الوسائل التي ينبغي للمشاركين من خلالها أن يواصلوا الإسهام في إجراء التقييم العالمي للمحيطات، ووجه الانتباه إلى الإنجازات الرئيسية التي حققتها حلقة العمل، وأعلن اختتام حلقة العمل.

رابعاً - الثغرات في المعلومات المتصلة بمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ

- ١٠ - قبل حلقة العمل، أعدت قائمة بمصادر المعلومات الرئيسية للتقييم العالمي للمحيطات. وباستخدام هذه القائمة نقطة انطلاق، قامت الأفرقة الفرعية بتحديد عدد من الثغرات خلال العروض والمناقشات، وفي المناقشة الختامية، تضمنت ما يلي:
- آثار تصريفات الأتجار على البيئة البحرية، بما في ذلك حجم المياه العذبة والمداخلات المغذية
- الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتدفقات المياه العذبة، وارتفاع مستوى سطح البحر وآثار تيار النينو، والتغيرات في دوران مياه المحيطات

(٣) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي:

.www.un.org/Depts/los/global_reporting/australia_2013/Workshop_Agenda.pdf

- المشاهدات المتعلقة بكيمياء المحيطات (الضغط الجزئي لثاني أكسيد الكربون، والمواد المغذية)
- الظواهر المتعلقة بالأرصاء الجوية
- تخمض المحيطات
- الآثار التراكمية الناشئة عن الضغوط المتعددة الواقعة على البيئة البحرية
- البيانات الواسعة النطاق عن الإنتاج الأولي وتدوير المواد المغذية، والطبقة السطحية، والعوالق
- أداء النظم الإيكولوجية للمحيطات المفتوحة
- معلومات أدق عن العمليات/النظم الإيكولوجية البيولوجية في المناطق الساحلية
- الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على اتجاهات الإنتاج الأولي والعوامل الأخرى المؤثرة في الشبكات الغذائية
- فهم آثار الضغوط المتعددة على معدلات إنتاج الكربونات
- إنتاج الكربونات، لا سيما فيما يتعلق بطول عمر الجزر
- بيانات عن مصائد الأسماك الحرفية والساحلية
- بيانات عن مصائد الأسماك الترفيهية
- آثار مصائد الأسماك الواسعة النطاق على النظام الإيكولوجي
- فهم خدمات النظم البيئية في المنطقة وتقديرها كمياً
- فهم المعارف التقليدية والاستخدامات الثقافية للمحيطات في المنطقة
- معلومات خاصة بالمنطقة عن الشحن والموانئ (برغم كونها مسألة مهمة للمنطقة يرجى أن تزداد أهميتها مستقبلاً)
- هيدرات الغاز (تعتبر مسألة ناشئة محتملة في المنطقة)
- حفظ الطاقة الحرارية المحيطية (تعتبر مسألة ناشئة محتملة)
- القدرة على التكيف مع الآثار المتغيرة: التغيرات الأرضية والتغيرات الناشئة عن الإفراط في صيد الأسماك وتغير المناخ والكوارث الوطنية
- توزيع الأعشاب البحرية واتجاهاتها

- بيانات عن أنواع الأسماك غير التجارية
- حيوانات في البيئة الساحلية: بيانات عن حالتها واتجاهها والأخطار المحدقة بها، ومعلومات عن الثدييات البحرية
- أسماك القرش: الحالة والاتجاهات
- طبيعة التنوع البيولوجي في مناطق أعالي البحار وأوضاعه

١١ - أعد تحليل^١ للتقييمات البحرية القائمة تضمن تفاصيل عن مصادر المعلومات والثغرات في ما يتعلق بكل فصل من فصول التقييم العالمي للمحيطات، إلى جانب معلومات أخرى يُتوخى الاستفادة منها في إعداد التقييم فيما يتعلق بمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ. ويتضمن التحليل محضراً للمدخلات والمناقشات التي دارت في حلقة العمل، فضلاً عن القائمة الأولية التي استكملت قبل حلقة العمل.

خامساً - الاحتياجات من القدرات لإجراء التقييمات البحرية في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ

١٢ - استناداً إلى العروض والمناقشات العامة ومناقشات الأفرقة الفرعية، أدلى المشاركون بالملاحظات التالية في ما يتعلق بالاحتياجات من القدرات والتدابير اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ:

- ينبغي أن يرتبط إعداد التقييمات البحرية العالمية بالجهود الجارية لدعم عمليتي إعداد وترشيد التقارير المعنية بحالة البيئة، على الصعيد الإقليمي (بقيادة أمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ)، وعلى الصعيد الوطني (بقيادة أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ/أمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ) ومع تنمية القدرات وتوفير أشكال أخرى من الدعم لهذه المبادرات، ستكون المنطقة في وضع أفضل لتساهم في العملية المنتظمة والاستفادة منها.
- ينبغي أن تعد التقييمات البحرية العالمية بحيث توفر للعلماء والممارسين الأقل خبرة فرصاً للتوجيه والتعلم.
- ثمة ضرورة إلى القيام فعلياً بتيسير عمل الممارسين من البلدان والأقاليم الجزرية في المحيط الهادئ في إعداد تقييمات بحرية على الصعيد العالمي، بما في ذلك تحسين جهود

التواصل لضمان التوعية بالفرص القائمة، والمساعدة في تسجيل الأسماء في قائمة الخبراء وتوفير الموارد اللازمة لدعم العمل المبذول والاعتراف به بصورة رسمية.

- يوجد قدر كبير من البيانات والمعلومات ولكن يتعذر في كثير من الحالات تحديدها أو الاستفادة منها بسهولة. ومن شأن تعزيز القدرات الإقليمية والوطنية على تخزين البيانات والمعلومات والاطلاع عليها وإتاحتها للغير وإجراء استجابات بشأنها أن يساعد في إعداد تقييمات بحرية على الصعيد العالمي وتيسير تحقيق الأهداف الإقليمية والوطنية.
- يمثل توفير الموارد قيدا كبيرا على قدرة المنطقة على المساهمة في إعداد تقييمات بحرية على الصعيد العالمي. ويمكن معالجة ذلك إلى حد ما رهنا بطبيعة ونطاق وعملية إعداد تقييمات تعنى بمزيد من الاهتمام بدعم الأهداف الوطنية والإقليمية، وكذلك هدف إعداد تقرير عالمي. على سبيل المثال، يمكن أن يوفر التقييم البحري العالمي معلومات خاصة بكل منطقة وإمكانية الاطلاع على البيانات والمعلومات الأساسية.
- نظرا لمحدودية قدرة المنطقة على المشاركة في صياغة التقييم العالمي للمحيطات، يمكن أن تكون مرحلة الاستعراض نقطة مفيدة للمنطقة لكفالة أن يتضمن التقييم على النحو السليم معلومات ومنظورات إقليمية. ويمكن أن يوفر تنظيم حلقة عمل ثانية أو شبكة من الممارسين المشاركين آلية للقيام بذلك. ويمكن كذلك أن تتحقق فائدة من تقديم الدعم لمنظمة إقليمية مناسبة في منطقة المحيط الهادئ لتيسير وتنسيق العمل الإقليمي الجاري.

سادساً - مقترحات لوضع التقييم العالمي للمحيطات

١٣ - على مدار حلقة العمل، كان أحد مواضيع النقاش المستمرة يتعلق بكيفية ضمان زيادة قيمة التقييم العالمي للمحيطات إلى أقصى حد، لا على نطاق عالمي فحسب، بل وعلى الصعيدين الإقليمي والوطني. وتضمنت الملاحظات الرئيسية التي أبدت في هذا السياق ما يلي:

- يتعين أن يوفر التقييم العالمي للمحيطات معلومات تكون سهلة المنال وقابلة للاستعمال. وينبغي النظر في إعداد منتجات اتصال تتسم بمزيد من الإيجاز والتركيز على السياسات، وعرض تحليلات موزعة بحسب المنطقة، وآليات لتيسير الاطلاع على البيانات والمعلومات الأساسية.

- ينبغي أن يسعى التقييم والإبلاغ على الصعيد العالمي، من خلال التقييم العالمي للمحيطات، إلى إقامة روابط مع عمليات التقييم والإبلاغ التي تجري على الصعيدين الإقليمي والوطني ودعم تلك العمليات. ومن شأن ذلك أن يعزز الكفاءة والجودة والنتائج على جميع المستويات وحشد تأييد البلدان الجزرية في المحيط الهادئ للعملية المنتظمة.
- ينبغي أن يكون الغرض من عملية وضع تقييمات بحرية عالمية هو توفير أكبر قدر من الفرص لتنمية القدرات، عن طريق القيام مثلاً بتفسير توجيه العلاقات والشراكات، وعن طريق تعزيز الجهود الوطنية والإقليمية المبذولة والبناء عليها.
- ستكون إحدى الوظائف المهمة للتقييم العالمي الأول للمحيطات هي التعرف على الثغرات في المعارف وتحديد أولوياتها. وسيتطلب تحديد الأولويات اتخاذ قرارات في مجال السياسات حالما يتم تحديد الثغرات في المعارف.
- يتضمن قدر كبير من التقييم والإبلاغ التوليف المتكرر لتقييمات قائمة لا توليد بيانات جديدة. ويمكن أن يسلط التقييم العالمي للمحيطات الضوء على هذه المسألة وتحديد المجالات المحتملة ذات الأولوية لتوليد بيانات جديدة.
- أحد الأدوار المهمة للتقييم العالمي للمحيطات هو تعزيز أهمية المحيطات في الخطة العالمية للتنمية المستدامة، والدور الفريد الذي تسهم به الدول الجزرية الصغيرة النامية في إدارة مساحات كبيرة من محيطات العالم. ولهذا الجانب أهمية خاصة بالنسبة لمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ.
- من شأن النظر في الاتجاهات والآفاق المستقبلية للمحيطات، فضلاً عن تقييم حالتها الراهنة، أن يعزز كثيراً قيمة تقارير التقييم البحري العالمي.

سابعاً - الخطوات التالية لإعداد التقييم العالمي للمحيطات

- ١٤ - سيجري إطلاع فريق الخبراء على نتائج حلقة العمل ليُسترشد بها في صياغة عنصر منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ في التقييم العالمي للمحيطات. ويشمل الإطار الزمني للتقييم القيام بالخطوات الرئيسية التالية:
- تقديم مزيد من الترشيحات من جانب الدول للانضمام إلى عضوية مجموعة الخبراء
 - إعداد أوراق عمل لكل فصل

- إعداد مشاريع الفصول استناداً إلى ورقات العمل (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ - آذار/مارس ٢٠١٤)
 - إصدار أول مشروع لأول تقييم عالمي للمحيطات (نيسان/أبريل - أيار/مايو ٢٠١٤)
 - استعراض الأقران وعملية الاستعراض (حزيران/يونيه - آب/أغسطس ٢٠١٤)
 - مشروع التقييم النهائي (أيلول/سبتمبر ٢٠١٤)
 - تقديم المشروع إلى الفريق العامل المخصص الجامع المعني بالعملية المنتظمة (كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤)
 - نشر التقييم (شباط/فبراير ٢٠١٥).
- ١٥ - وطلب إلى المشاركين إرسال أي مصادر إضافية للمعلومات وأسماء الخبراء إلى تريفيس بوفر (regularprocessSWPAC@environment.gov.au) لإدراجها في هذا التقرير. وشُجّع المشاركون أيضاً على الانضمام إلى مجموعة الخبراء والمشاركة في صياغة عنصر منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ للتقييم العالمي للمحيطات في حال اختيارهم من جانب فريق الخبراء.